الشعر يشكو الهجر

الشِّعرُ يشكو الهجرَ من نُدَمائِهِ
يحصي ليالي البُعدِ أضحى يحسبُ
أخبرتُهُ أنِّي وحيدٌ مثلُهُ
وأنا الوفيُّ فليتهُ لي يصحبُ
قالَ الصداقةُ أصلُها في صدقِها
كيف الصداقةُ والمُصاحِبُ يكذبُ؟!
فلكم تجاوزتَ المدى ببلاغةٍ
وكأنَّ شعرَكَ للحقائقِ يقلبُ
وتقولُ في وصفِ الحبيبةِ إنَّها
كالبدرِ أو شمسٍ ولكنْ أعجَبُ
الشمسُ تُشرِقُ في الصباحِ وتختفي
وحبيبتي عن عالمي لا تغرُبُ
فضحكتُ مُبتَهِجًا وقُلتُ لصاحبي
العذبُ في الشِّعرِ الكذوبُ المُطرِبُ

وأنا بشعري كاذبٌ لا أدِّعي
صدقًا ولا طُهرًا فهل بي ترغبُ؟
فتبسَّمَت كلُّ القوافي عِندَهُ
قالت صَدقتَ القولَ هيَّا نذهبُ
نأتي بشعرٍ كالمُدَامِ ونحتفي
أنت النديمُ وكأسُ شعرِكَ يُذهِبُ

=====